ملحق (٤)

في الرد على الفقهاء بني إسحاق من أهل (جبا) لما أنكروا ما ظهر من الفقراء والسماع والاجتماع[١] .

من أحمد القبس الهادي لمن صحبا ... إلى سجية من فاق الورى حسبا[٢]
محمد علم الأنوار أقربها ... من المهيمن أعلاها إذا انتسبا
رسالة عصفت بالمنكرين معاً ... عصف الرياح تزف البرق والشُّهبا
جَرَّارة يخطف الأبصار بارقها ... قَهَّارة تنسف الأجبال والكُثبا
إذا أحس بها الشيطان بادَرها ... نكصاً على عقبيه يقصد السَّربا
لا تنكروا الحق إن الحق متَّضح ... يكاد يكشف عن مكنونه النُّقبا
العلم علمان ؛ علم يُستضاء به ... علم الحدود وعلم يكشف الحجبا[٣]
ومنه ما منع الإنسان شهوته ... وأنفق الفضة البيضاء والذهبا
ما العلم حبكم الدنيا وزينتها ... ولا العمائم والقمصان والنَّشَبا[٤]
ولا المدافن[٥] تُعمى[٦] للغلا حكرا ... ولا الموائد يُقصى دونها الغُرَبا

---

(١) وردت هذه القصيدة في نسخة (الفتوح) المعدلة من قبل أبي الفتح الجبرتي العقيلي البصال في حين أنها لم ترد في جميع نسخ الديوان الأصلية ، وأثبتناها هنا كملحق ظناً منا بأن البصال ربما كان قد تأكد له نسبتها للشيخ فأدرجها ضمن كتاب الفتوح صوناً لها من الضياع ، ولم نثبتها نحن بالديوان لشعورنا بأهمية تنقيته من كل ماعلق به من إضافات كونها حدثت بعد أكثر من قرنين من وفاة الشيخ قدس الله سره .

(٢) المقصود به النبي ﷺ .

(٣) كناية عن علم الشريعة وعلم التصوف .

(٤) النَّشَب : العقار ، المال الأصيل من الناطق والصامت .

(٥) المدافن : مواضع خزن الحبوب .

(٦) تعمى : تُخْفى وتُستر وتُحجب .